واحدة وكل منهما مما يتنازعه عاملا الطمعين ويحوم حوله نسر الالمانين الانكليزي والروسي

الشعب الافغاني يغلب عليه البسالة والعزة والتحمس ولم يزل كارها للاصلاحات العصرية معرضاً عن اقتباس الشؤون المدنية مستخفا بهبوب الاعاصير السياسية مزدريا باتفاقه مع جارته الفارسية او شقيقته العثمانية اميره لهذا العهد ضابط لسياسة البلاد مقبل بشراشره على الذياد يطمع الروسيا تارة ويوالي الانكليز اخرى . فالافغانية من جراء ذلك في حرز ومأمن من السقوط الآن لكنها بعد هذا الامير يوشك ان تقع في ايدي غلمة من الاسرة المالكة يتجاذبون اطراف المملكة ويتوائبون لتناول تاجها وتسنم عرشها فتهوي البلاد في عواثير الاستبداد كما هوت من عهد غير بعيد اختها زنجبار . ذلك ان النزوان على الرئاسة الكاذبة شنشنة غريزية في امراء الشرق قد تبوأت من نفوسهم متبوأ النطق والادراك بل ربما تضاءل أثر الادراك في نفوسهم وضعف بصيصه في زواياها وتلك الشنشنة حية يشتد اصلها وينمو فرعها ويستعر شواظها ويقوي عرامها الم يبلغك ماحصل في تلك البلاد منذ ثلاثين سنة من الفتن والملاحم بين امرائها وابناء اسرتها حتى كاد يرميها بين يدي العدو وينزلها على حكمه لولا ان تداركتها الالطاف وانتشلتها يد الاقدار

الاخبار التاريخية

قليل من الحقائق عن تركيا في عهد جلالة السلطان عبد الحميد الثاني

دين تركيا — (تابع عدد ١٢)

١ — الانواع الستة من الاموال غير المقررة أو عوائد الملح والتبغ والمشروبات

الروحية وطوابع البوستة والحرير والاسماك التي يردها اصحاب مصارف (بنوك) غاطه بعد تحصيلها الى حاملي السندات العثمانية

ب ــ زيادة رسوم الجمرك التي تنشأ من تغيير تعريفة الرسوم عند حصول تقييح في اللوائح التجارية فتستفيد ادارة الدين العثماني من هذه الزيادة

ت ــ زيادة الايرادات التي تنشأ من تعميم تطبيق القانون الخاص بالامتيازات عند مقارنتها بالايرادات التي كانت تحصل فيما سبق من رسوم التمتع

ث ــ الجزية التي تدفعها امارة البلغار الى الوقت الذي حددتها فيه الدول الموقعة على معاهدة برلين بمبلغ ١٠٠٠٠٠ جنيه مجيدي يدفع مسانهة من رسوم التبغ

اما ان رأى الباب العالي بعد تقرير الجزية أو الضريبة بهذه الصفة ان من صالحه استعمالها كلها او استعمال جزء منها في سبيل آخر وجب عليه ان يعوض هذا المبلغ الذي يكون بهذه الواسطة قد سحبه من حاملي السندات بمبلغ مساو لعوائد التبغ وفي حالة عدم كفاية هذا المورد يؤخذ المبلغ من مورد آخر واف به

ج ــ الزيادة في ايرادات جزيرة قبرص وتعوض في الحالة التي تخرج فيها هذه الجزيرة من قبضة الحكومة العثمانية بمبلغ سنوي قدره ١٣٠٠٠٠ جنيه مجيدي يستنزل من عوائد التبغ بعد احتساب مبلغ ١٠٠٠٠٠ جنيه الذي استبدلت به جزية البلغار فاذا لم تكف هذه الزيادة لتكملة مبلغ ١٣٠٠٠٠ جنيه كان على مصلحة عموم الجمارك ان تعطي بالباقي سفاتج في كل نصف سنة

ح ــ دين الروملي الشرقي الذي حدد بمبلغ ٢٤٠٠٠٠ جنيه مجيدي في السنة مضافا اليه الايراد الصافي لعوائد هذا الاقليم المقدر بمبلغ ٥٠٠٠ جنيه مجيدي

خ ــ ايراد التبغ المحدد بمبلغ ٥٠٠٠٠ جنيه مجيدي تضمنه مصلحة الجمارك بسفاتج تسحب عليها في كل نصف سنة

د ــ جميع المبالغ التي تدفعها للحكومة العثمانية كل من حكومات الصرب والجبل الاسود والبلغار واليونان مما فرض عليها دفعه من الدين الاهلي في معاهدات برلين والاتفاق المبرم في القسطنطينية يوم ٢٤ مايو سنة ١٨٨١

الانوع الستة من الاموال غير المقررة المذكورة في حرف ا ضمنت كما قلنا لاصحاب مصارف (بنوك) غلطه دينهم الذي على الحكومة العثمانية وقدره ٨٥٩٠٠٠٠ جنيه مجيدي وقد تنازل هؤلاء بمقتضى اتفاق حصل بين الطرفين في ٢٠ دسمبر سنة ١٨٨١ عن ادارة هذه الاموال لتكون تابعة لنظارة المالية في مقابلة ايراد ٣٧١٣٦٣ سهماً قيمة كل منها ٢٢ جنيهاً مجيدياً وربحه السنوي خمسة في المائة وذلك عبارة عن رأس مال قدره ٨١٦٩٩٨٦ جنيها مجيديا . لحاملي هذه السهام حق الاولوية على من عداهم من أصحاب قروض الدين العثماني العمومي وهذا الحق يكسبهم مبلغ ٥٩٠٠٠٠ جنيه مجيدي بعضه فائدة وبعضه من أصل الدين يستنزل لهم في كل سنة بمقتضى هذا الامتياز من صافي ايراد الاموال المتقدم ذكرها ولذلك سميت هذه السهام بالسهام الممتازة « لها بقيه »

﴿ تداركها يا أمير المؤمنين ﴾

جاءتنا رسالة مطبوعة عنوانها « ضجيج الكون من فظائع عون » ينسب فيها للشريف أمير مكة لهذا العهد من الظلم والالحاد في الحرم العجب العجاب . ولم نلق لها بالا لاول وهلة ولكننا أخذنا صباح امس بريد الهند وجاوه فاذا فيه كتاب لنا من مكاتبنا في سنغافورة يذكر فيه الرسالة ويعظم من أمرها ومما قاله « الرسالة المذكورة ترجمت ووزعت في أقطار جمة وهي حرية بامعان النظر اذ الاختلال الجاري بالحجاز أشهر من ان يذكر وقد صار لهذه الرسالة تأثير عظيم حتى ان بعض المساجد قطع الخطبة لمولانا الخليفة أيده الله تحاشيا من الكذب بأنه خادم الحرمين وقد اغتنم بعض أعداء الدولة هذه الفرصة وابتدأوا يجوسون ويؤملون ان تجد الدول الاورباوية سبيلا للتداخل في الحرمين « لاقدر الله ذلك » فكان من الواجب التحذير والتنبيه لسد الذريعة وحسم الداء لعلنا نصل الى الاتحاد المرغوب والعاقل حذور

ولو ألف بان خلفهم هادم كفى فكيف بان خلفه ألف هادم

وقد يسوءني ككل مخلص للدولة سعي كثير من الجرائد في سبيل التمويه والمواربة بل غش الدولة وتغريرها والله المستعان » اه المراد منه

المنار — ان الذين يكتبون في تنبيه الدولة العلية وانقاذها ثلاثة أقسام « ١ » المخلص الذي

يلتهب غيرة عليها وقليل ماهم و«٢» الشامت المتشفي و«٣» الطامع بالرفد والنوال . ولما ظهر لمحبي الدولة انه لم توجد جريدة منتقدة الا وظهر انها منبعثة بأحد الغرضين المذكورين آنفاً مقتوا كل منتقد فصار الناصح في حيرة لاتسمح له ذمته بمجاراة المنافقين الذين يغشون الدولة بتقديس جميع أعمالها ولا تسنى له النصيحة لانها تقابل بالمقت والظنة ويرمي صاحبها بالعداوة لدولته وأمته لاسيما والاكثرون لايكادون يفقهون حديثا والحق ان الذي يبحث عن الخلل وان كان متشفيا أنفع ممن يجعل السيئات حسنات لان هذا غاش خادع وفي الحديث الشريف (من غشنا فليس منا)

عداتي لهم فضل علي ومنة فلا أذهب الرحمن عني الاعاديا
هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا

وكأني بهؤلاء المنافقين وقد استهانوا بمسئلة الشريف فمنهم من كتمها ومنهم عوه تمويها ولكننا نحن نستلفت أنظار مولانا أمير المؤمنين اليها ونسأله ان يفضي عن سياسة استدراج الشرفاء وملاينتهم الآن ويتدارك هذا الامر الجلل ولو بما يقنع المسلمين في أقطار الارض باهتمامه في شؤون الحرمين الشريفين والله له خير ناصر ومعين

أنبأنا بريد سوريا بان جماعة سماحتلو الشيخ أبي الهدى أفندي في طرابلس الشام قد أنشأوا يضطهدون أهلينا لان جريدتنا المنار غير مرضية عند سماحته وبلغنا انهم سيخلقون تهما يلصقونها باخوة هذا الفقير منشئ المنار اذا لم يبادر بارضاء صاحب السماحة ويشهد له بالامامة والقطبية الكبرى كما شهدت له بعض الجرائد المنافقة . وكيف يسمح لنا ديننا وضميرنا بهذه الشهادة لمن يسعى بعقاب طائفة شريفة نزيهة اذا هو غضب على واحد منهم وهم لايعلمون بذنبه بل كيف يمكننا ان نصف من يعمل مثل هذا العمل بالاسلام ونبي الاسلام يقول « المسلم من سلم المسلمون من شريده ولسانه » فاذا كان حاكم طرابلس ومتصرفها صنيعة الشيخ أبي الهدى وابن عمه بالمصاهرة فلمن يشكو أهلونا وحاكمهم هو خصمهم وبينهم وبين السلطان الاعظم حجب اكثفها أبو الهدى نفسه ؟ نقول ليشكو أمرهم الى الملك العدل وهو الله العلي الكبير

﴿ اعطاء القوس باريها ﴾

لا خلاف في ان المحاكم الشرعية في القطر المصري كلها في اختلال عظيم تحتاج بسببه الى اصلاح عظيم ولكن اصلاحها اعيا أطباء النظام والجالسين على ارائك الاحكام فسماحة قاضي القضاة على فضله ونبله لم يداو لها علالا ولم يصلح خللا ولقد مكث في منصبه هذا بضع سنين بحيث يصح ان يقال له « اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير » . وحومت الحكومة حول الاصلاح غير مرة ولكن لم تقع عليه ورمت اليه عدة سهام فأخطأت كلها الغرض فاجمعت آراء اولى الامر عقيب ذلك الامر الامر . وبعد اجالة قداح الفكر على اعطاء القوس باريها . علما بأن صاحب الدار أدرى بما فيها . اتفق الجميع على تفويض العمل الى علامة الشرع والاحكام . وحكيم الادارة والنظام . الذي لم يعرف له ثان متبحر على علم الدنيا والدين . جامع بين الارادة الفعالة والغيرة على مصلحة المسلمين . الا وهو استاذنا الاكبر الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية

أناطت الحكومة بفضيلته تفتيش المحاكم الشرعية ووضع الاصول التي يراها كافية لاصلاحها فتلقت جميع الجرائد هذه البشرى بالبشر والارتياح . واتفقت على اختلاف منازعها ومشاربها على ان هذا هو طريق النجاح . وأعربت عن الامل باصلاح الخلل وازالة العلل . فدل هذا على ان الاستاذ هو الرجل الفرد الذي نال الثقة الكاملة من مجموع الامة حاكمها ومحكومها فليتأمل هذا بعض المخدوعين . الذين يأخذون ترجمته من أفواه الحاسدين وخرص المذاعين

(الحياة) مجلة علمية اسلامية شهرية لصاحبها الكاتب الفاضل محمد فريد افندي وجدي وقد صدر العدد الاول منها طافحاً بالمقالات المفيدة منها مقالة في التمدن والتدين وأخرى في (تغذية الجنان ببدائع الاكوان) ومقالة في اثبات وجود الله تعالى ومقالة فيما وراء المادة وشذرات علمية مفيدة على فكاهة فيها . وقد سلك في مباحثها مسلك كتابه تطبيق الديانة الاسلامية الخ . والجريدة في حجم المنار (ملزمتين) وقد طبعت في مطبعته بحروفه الصغيرة وقيمتها ١٥ غرشاً في القطر المصري و ٢٠ في غيره ولطلاب العلم ١٠ فنحث القراء على الاقبال عليها

(تصحيح غلط)

وقع غلطا في بعض الآيات في الملزمة الاولى ففي السطر الذي قبل الاخير من صفحة ٣ (الا لله الخالص) والصواب (الدين الخالص) وفي السطر ٣ من صفحة ٢١٤ (ما في السموات وما في في الارض) والصواب (في السموات ولا في الارض) وفي السطر ١٥ منها (ان عليك البلاغ) والصواب (الا البلاغ) وفي السطر الذي بعده (وما أنت عليهم بمسيطر) والصواب « لست عليهم بمسيطر »